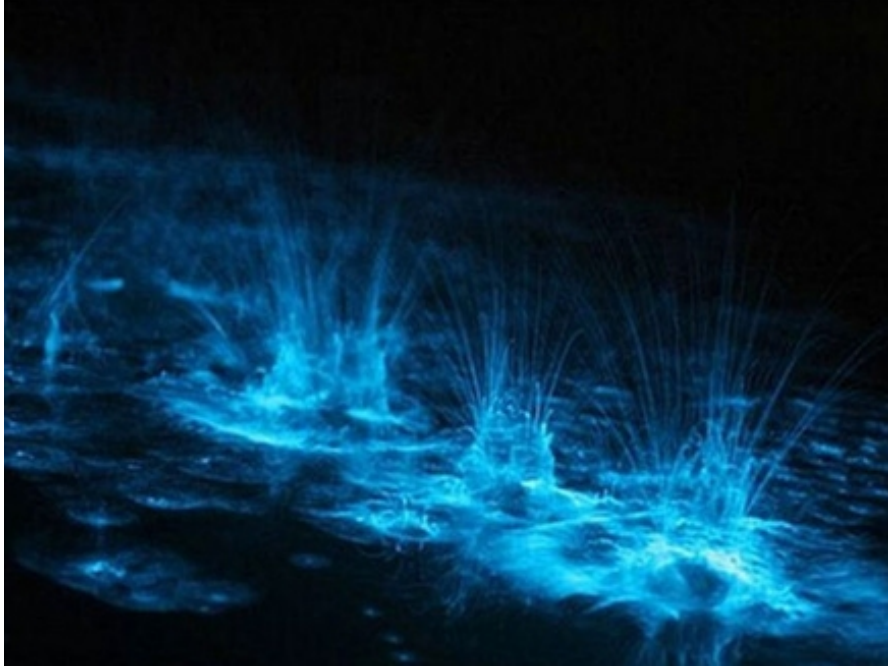


خليج البعوض المتوهج.. أغرب الظواهر الطبيعية



الساح في مياهه كأنه يعوم وسط غبار كوني متوهج

قبالة سواحل جزيرة Vieques شمال شرق البحر الكاريبي، تقع إحدى أهم المناطق السياحية ذات الظواهر الغريبة عالمياً، وهي منطقة الخليج المتوهج أو المضاء بيولوجياً، ويطلق عليه اسم Bay Mosquito أو خليج البعوض.

السفر في الليل إلى هذا الخليج عبر القارب يعتبر تجربة ساحرة، بحسب ما أوردت صحيفة "البيان" الإماراتية، فالأسماك تضيء في المياه المظلمة والساح في مياهه يظهر كأنه يعوم وسط غبار كوني متوهج.

لون هذا الخليج الأزرق المخضر الغامض ناتج عن وجود نوع من الكائنات الحية الدقيقة الفطرية تسمى يحمل الخليج مياه من الواحد الغالون Pyrodinium bahamense. العلمي واسمها dinoflagellates 720.000 خلية من هذه الكائنات النصف نباتية - نصف حيوانية مضيئة.

هذه الكائنات تشع طاقة على شكل ضوء، وبسبب التركيز العالي من هذه الكائنات فإن الضوء الناتج يكون كافياً لقراءة كتاب في الظلام الدامس.

وتتواجد هذه الكائنات الحية في العديد من البحار حول العالم، مسببة توهجا مؤقتا فيها، ولكن التوهج في خليج البعوض يكون على مدار العام.

لكن الخليج المتوهج في جزيرة Vieques مهدد بالزوال، فأعداد الكائنات الحية الدقيقة الفطرية المسببة للتوهج آخذة في النقصان بسبب التلوث البيئي، وهناك عامل آخر أدى إلى زوال بعض الخلجان المتوهجة، أحدها في هاواي عندما تم توسعة الفتحة المؤدية إلى الخليج، ما أدى إلى نقصان تركيز الـdinoflagellates.

ويطالب المهتمون بالبيئة بإيجاد حماية بيئية للخليج للحفاظ على هذا النظام البيئي الهش الذي يجعل من خليج البعوض بحيرة مضيئة ذاتيا ومن أروع الأماكن السياحية في العالم.

يذكر أن جزيرة Vieques هي إحدى الجزر التابعة لمنطقة بورتو ريكو (إحدى مناطق الكومنولث التابعة للولايات المتحدة الأمريكية)، وهي جزيرة صغيرة عدد سكانها 10.000 نسمة فقط.